01/09/2020

قناع الحماية الصحية



هناك مَن يَدَّعون أن إرتداء قناع الحماية الصحية من فيروس كورونا أو عدم إرتدائه في الكنيسة يتوقف على إيمان الشخص. فمَن كان له الإيمان الكافي بأنه لن يصاب بالمرض، فلا حاجة له لإرتداء القناع لأنه لن يصاب. أما قليل الإيمان الخائف فله أن يرتدي القناع لأنه سوف يصاب بالمرض.

هل في الكنيسة يُقَسَم المصلون إلى "هذا مُصلّي مؤمن" و"هذا مُصلّي غير مؤمن". إن مَن يروج لهذا هو صاحب بدعة؛ لأنه مَن يحكم على المُصلين إن كانوا مؤمنين أو غير مؤمنين سوى الله المطلع على خفايا قلوب البشر. إن مَن يروج لهذا يزرع الشقاق بين المصلين، ويعثر الأخ، أو الأخت، الذي، أو التي، في ضعف، ويلوث العلاقات الإنسانية. لنسمع بولس الرسول القائل: "اُحْكُمُوا بِهذا أَنْ لا يُوضَعَ لِلأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْثَرَةٌ فِي شَيْءٍ لِئَلاَّ تُلاَمَ الْخِدْمَةُ"، "انْظُرُوا لِئَلاَّ يَصِيرَ لأَحَدٍ مَعْثَرَةً لِلضُّعَفَاءِ".

إن ما يُصيب البشر من أمراض وبسماح من الله من أجل التأديب والتهذيب، حتى الموت نفسه وبسماح من الله. فالقديسين أنفسهم كثير منهم مَن كان مريضاً، ولا أحد يمكنه أن يشكك في إيمانهم، وكانوا يتلقون العلاج في المستشفيات. لنسمع بولس الرسول القائل: "لِمَ اسْتَرَبْتُمْ بِالْبَرِيَّةِ؟ لَمْ تَجُوعُوا بَلْ سَقَطْتُمْ فِي التَّجْرِبَةِ، لَمْ تَعْرَوْا بَلْ دَنَّسْتُمُ الثِّيَابَ، لَمْ تَمُوتُوا بَلْ أَسْلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَوْتِ، لَمْ تَكُونُوا غُرَبَاءَ بَلْ سَكَنْتُمْ مَعَ الأَمِيرِ، لَمْ تَكُونُوا يَتَامَى بَلْ وُجِدَ لَكُمْ أَبٌ، لَمْ تُسْجَنُوا بَلْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ". وأن يكون ما يصيب البشر هو

بسبب شرورهم، بتكثير المكروبات في المعامل.

مَن يروجون لعدم إرتداء قناع الحماية الصحية في الكنيسة بحجة قوة الإيمان، إنهم يجربون الله بأن عليه أن يقي من المرض مَن يؤمن به. وكأن الله في حاجة إلى البشر ليكون إلهاً، وليس العكس بأن البشر في حاجة إلى الإله خالقهم. فالله نفسه في وصاياه للشعب الإسرائيلي يقول لهم: "لا تُجَرِّبُوا الرَّبَّ إِلهَكُمْ"، كما اسشهد يسوع بهذه الوصية في قوله للشيطان: "مَكْتُوبٌ أَيْضاً لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ".

المتروبوليت نقولا طنطا (إرموبوليس)

---

facebook.com/MetropolisTanta